

تفسير ابن عربي

@ 329 | سورة الطلاق \$ | | بسم الله الرحمن الرحيم | .

تفسير سورة الطلاق من [آية 1 - 4] | | ! 2 2 ! بحسب مقتضى مقامه واجتنب ذنب حاله !
2 2 ! من | ضيق المقام والمكاسب إلى سعة روح الحال والمواهب فمن يتقيه في معاصيه يجعل
له | مخرجا من مضايق الهيئات المظلمة وعقوبات نيران الطبيعة ! 2 2 ! ثواب جنة النفس |
وأنوار الفضائل من عالم الغيب ! 2 2 ! لعدم وقوفه منها ومن يتقيه في | أفعال نفسه
يجعل له مخرجا إلى مقام التوكل ويرزقه تجليات الأفعال من حيث لا | يحتسب ، ومن يتقيه في
صفات نفسه يجعل له مخرجا إلى مقام الرضا ويرزقه روح | اليقين وثمرات تجليات الصفات
الإلهية في جنة القلب من حيث لا يحتسب لعدم شعوره | بها ، ومن يتقيه في وجوده والتنزه
عنه يجعل له مخرجا من ضيق أنانيته إلى فسحة | الوجود المطلق ويرزقه الوجود الموهوب من
حيث لا يحتسب ولا يخطر بباله ! 2 2 ! بقطع النظر عن الوسائل والانقطاع إليه من الوسائط !
2 2 ! كافية | يوصل إليه ما قدر له ويسوق إليه ما قسم لأجله من أنصبه الدنيا والآخرة !
2 2 ! أي : يبلغ ما أراد من أمره لا مانع له ولا عائق ، فمن تيقن ذلك ما خاف أحدا ولا |
رجا ، وفوض أمره إليه ونجا ^ (قد جعل الله لكل شيء قدرا) ^ أي : عين لكل أمر حداً |
معيناً ووقتاً معيناً في الأزل لا يزيد بسعي ساع ولا ينقص بمنع مانع وتقصير مقصر ولا |
يتأخر عن وقته ولا يتقدم عليه ، والمتيقن لهذا الشاهد له متوكل بالحقيقة . | 2 ! 2 !
في مراعاة وقته والاجتناب عن ذنب حاله ! 2 2 ! من أمر |